التكيف الاكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السورين من ذوي الإعاقة

هيثم يوسف المعسعس **د.هيام موسى التاج**

جامعة عمان العربية

تاريخ الاستلام: 2022/03/01 **تاريخ القبول: 2022/04/12**

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة في الأردن، بالإضافة إلى التعرف على أثر متغيري (الجنس، والمستوى التعليمي) على مستوى التكيف الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة، وقت استخدم الباحثان المنهج الارتباطي، وقت تكونت عينة الدراسة من(52) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة، حيث بلغ عدد الذكور(32) الإناث(20) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم أستخدم مقياس التكيف الأكاديمي، وقد أظهرت النتائج مستوى متوسط من التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وعدم وجود أثر في متغير(جنس الطالب) في مستوى التكيف الأكاديمي، وكان هناك أثر لمتغير(المستوى التعليمي) ولصالح الثانوية بما دون في مستوى التكيف الأكاديمي، وقد أوصى الباحث بأهمية تقديم برامج التدخل المختلفة للطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة وتحديداً برامج الإرشاد النفسي والتربوي وبرامج الدعم المناسبة التي تأهلهم للتعامل مع المشكلات التي يتعرضون لها.

الكلمات المفتاحية:

التكيف الأكاديمي، الطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة.

The Academic Adaptation among the Syrian disabled students' refugees

Haitham Yousef Almoasaes **Dr.Heyam Musa Altaj**

Abstract

The current study aimed at identifying the level of the academic adaptation among the Syrian disabled students in Jordan, in addition to identifying the effect of the variables (sex, and the educational level) on the academic adaptation level among the study sample individuals at time the two researchers used the relational approach. The sample study consisted of (52) students-male and female disabled students. The males were (32) and females were (20). To achieve the goals of this study, the Academic adaptation Scale was used. Results showed an intermediate level of the Academic Adaptation among the study sample. And the lack of an effect in the (student sex) variable on the level of the academic adaptation. There was an effect of (the educational level) in favor of the secondary and below in the level of the academic adaptation.

The researcher recommended the importance of providing the different intervention programs for the Syrian refugees disabled students particularly the psychological and educational programs and appropriate support programs that qualify them to deal with the problems they face.

Key words:

Academic Adaptation, Syrian disabled students' refugees

المقدمة

تعتبر ظاهرة اللجوء من الظواهر البشرية القديمة، باعتبارها ظاهرة مُلازمة للاضطهاد والنزاعات والحروب، حيث أجبر الألاف من السوريين على مغادرة بلادهم واللجوء إلى دول عدة بسبب الاضطهاد والحرب وانعدام الأمن، على أثرها استقبل الأردن عدداً كبيراً من اللاجئين السوريين على مدار العشر سنوات الماضية، ومع متابعة الطلبة السوريين اللاجئين مراحل التعليم داخل المدارس والجامعات الأردنية، ظهرت مشكلات عديدة لدى الطلبة اللاجئين من ذوي الإعاقة، منها التكيف الأكاديمي والنفسي، مما أثر على تكيفهم في العديد من نواحي التكيف الاجتماعي والأكاديمي.

ويمثل انتقال الطلبة إلى المرحلة الثانوية والجامعية نقلة نوعية في المراحل الأكاديمية لديهم حيث تتطلب بهذه المراحل التعليمية توفر بعض المهارات والاتجاهات للتكيف مع متغيرات الحياة الأكاديمية(شعثان و لكحل،2019).

ويُشار إلى مفهوم التكيف في سعي الفرد الدائم ومحاولاته للتوفيق بين مطالبه وحاجاته ومطالبه والظروف البيئة المحيطة به، فالفرد أحياناً قد يجد نفسه في بيئة منسجمة ومستجيبة لمطالبه وحاجاته وتقوم بإشباعها، وأحياناً قد لا يجد هذا الإشباع في هذه البيئة، وقد تكون البيئة نفسها مصدر إعاقة في وجه إشباع حاجاته ومتطلباته، فمثل هذه البيئة العميقة تستلزم من الفرد أن يسعى ويبذل قصارى جهده لمواجهة صعوباتها ومشاكلها ومحاولة حلها لكي يتكيف معها ويشبع حاجاته، إن الإنسان الذي يبذل هذا الجهد سعياً لحل مشاكله هو ذاك الإنسان السوي الذي يهدف إلى التوافق والتكيف، إن التكيف يظهَر في مختلف جوانب الحياة اليومية وفي مجالاتٍ ومناسباتٍ مختلفة من حياة الفرد (غباري وأبو شعيرة،2015).

إن التكيف بمفهومه العام قدرة الفرد على مواجهة المشكلات الحياتية والتفاعل معها بإيجابية ومرونة، من أجل إعادة التوازن للنفس والوصول بها إلى حالتها الطبيعية (بني خالد،2010).

كما ينجم التكيف الأكاديمي عن تفاعل الطلبة مع المواقف التربوية، وهو مفهوم يشير إلى محصلة لتفاعل عدد من العوامل، منها الاتجاهات نحو النظام التعليمي، ميول ونضج الأهداف، والاتجاهات نحو المواد الدراسية، والعلاقة مع الأقران والأساتذة (عمارة و درويش،2017).

وكذلك يمكن النظر إلى أن التكيف الأكاديمي هو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وينظر إلى عملية التكيف الأكاديمي بأنها محصلة تفاعل عدد من العوامل تتمثل بالقدرات العقلية، الحالة النفسية، الميول التربوية، وبشكل عام الظروف الأسرية، ولعل أكثر العوامل ارتباطاً بالتكيف هو القدرة التحصيلية لدى الطلبة(المرابحة،2019).

ويتأثر التكيف الأكاديمي عند الطلبة ذوي الإعاقة كما أقرانهم من غير ذوي الإعاقة بعوامل متعددة مثل خبرات الطفولة، وقدراتهم العقلية ومهاراتهم، كما يتأثرون بمدى ملائمة البيئة التعليمية وما فيها من قواعد وتعليمات ومناهج وعلاقات مع الأقران والأساتذة، وكذلك ما تقدمه المدارس والجامعات من خدمات في مجالات التوعية والارشاد الأكاديمي الذي يساعدهم على نجاح التكيف الاكاديمي(سناء،2018).

ويُعرف قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2007) ذوي الإعاقة على أنه كل شخص مصاب بقصور كلي أو جزئي بشكل مستقر في أي من حواسه أو قدراته الجسمية أو النفسية أو العقلية إلى المدى الذي يحد من أمكانية التعلم أو التأهيل أو العمل بحيث لا يستطيع تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير المعوقين(قانون حقوق الأشخاص المعوقين، 2007).

ويُشار إلى الطلبة ذوي الإعاقة بأنهم من يعانيون من حالة عجز، أو ضعف، تحد من قدرتهم في بيئتهم التربوية العادية، أو تمنعهم من القيام بالوظائف والأدوار المتوقعة ممن هم في أعمارهم باستقلاليه، وبذلك قد يكون للطالب لديه تأخر ملحوظ في النمو جسمي، أو حسي، أو عقلي، أو سلوكي، أو لغوي، وينجم عن ذلك حاجة لتقديم خدمات خاصة تستدعي توفير فرص غير تقليدية للنمو، والتعلم، واستخدام أدوات، وأساليب معدلة، يتم تنفيذها على مستوى فردي وبلغة تربوية(Landrum&Kauffman, 2009).

وإضافة إلى ما سبق فإن الباحثان وفي حدود علمهم، لم يجدو دراسة تناولت مستوى النكيف الأكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة، والتي لها تأثير كبير في تحسين القدرة على التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة المدمجين داخل المدارس والجامعات على أراضي المملكة الأردنية الهاشمية.

مشكلة الدراسة:

أدت ظاهرة لجوء الأفراد ذوي الإعاقة إلى ظهور مشكلات عديدة لديهم ومن أبرز هذه المشكلات مشكلة التكيف الإكاديمي، كما وأثر ذلك على نواحي حياة الأفراد، وقد يكون التحصيل الأكاديمي أحد تلك النواحي، وكون الباحث أحد اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة فإنه تلمس هذه المشكلة عند لجوئه، ومن خلال ملاحظاته ومقابلاته مع زملائه من الطلبة ذوي الإعاقة استشعر دراسة هذا المتغير لذا تتمحور مشكلة الدراسة، بالتعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة في الأردن.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: مامستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السوريين من وذوي الإعاقة في الأردن؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة على مقياس التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيري (الجنس_ المستوى التعليمي)؟

أهداف الدراسة :

1. التعرف إلى مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السورين من ذوي الإعاقة.
2. وضع مقترحات بما يتعلق بالدراسات البحثية المستقبلية.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة جانبين مهمين الأول نظري والثاني تطبيقي على النحو التالي:

أولاً الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة التالية في طبيعة المشكلة وأهميتها التي تسلط الضوء عليها وهي التكيف الأكاديمي، وتأتي أهمية الدراسة كونها من الدراسات الأوئل القلة التي تناولت التكيف الأكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، وقد تسهم الدراسة في رفد المكتبة العربية بأدب نظري حديث حول مفاهيم متغيرات الدراسة.

ثانياً الأهمية التطبيقية:

من المتأمل من الدراسة الحالية أن توفر أدوات قياس لمتغير الدراسة وهو مقياس التكيف الأكاديمي، والتي سيحرص الباحثان على إستخراج الخصائص السيكومترية المناسبة، وكذلك قد تسهم الدراسة بفتح الطريق أمام الباحثين والمُهتمين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، ومتغيرات أخرى قد ترتبط بهذا

المفهوم بحيث تكون بداية لتشكيل سلسلة من البحوث التربوية والاجتماعية اللاحقة، كذلك قد توجه نتائج الدراسات الجهات المعنية لتطوير برامج تستهدف هذه الشريحة لتقديم خدمات تربوية ونفسية تساعدهم على التكيف في المجتمع.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

أولاً: التكيف الأكاديمي:Academic Adjustment

يعرف كل من نيامايارو، وسارافانان(Nyamayaro & Saravanan, 2013:27) التكيف الأكاديمي على أنه قدرة الفرد على التوافق وبشكل مناسب مع مختلف المتطلبات التعليمية مثل الاختبارات والواجبات وتمتع الفرد باتجاهات إيجابية إزاء الأهداف الأكاديمية، ويعرفه الباحثان إجرائياً بالدرجة التي سيحصل عليها الطلبة ذوي الإعاقة على مقياس التكيف الأكاديمي الذي سيعده الباحثان لغايات الدراسة الحالية.

ثانياً الطلبة اللاجئين من ذوي الإعاقة: يعرفهم عمايرة وعبيدات وكراسنه(2018:25) على أنهم الطلبة الذين تركوا بلدهم بسبب النزعات والحرب ولجؤوا إلى البلدان الأخرى طلباً للحماية والأمن، ويعرفهم الباحث إجرائياً على أنهم الطلبة الذين يحملون الجنسية السورية واضطروا بسبب الحرب للجوء إلى أرض المملكة الأردنية الهاشمية وهم تحديداً من ذوي الإعاقة ومُسومين بأحد الاعاقات (حركية، سمعية، بصرية، اضطرابات سلوك، وغيرها).

أولاً: الأطار النظري:

التكيف الأكاديمي:

التكيف لغوياً:

تكيَّف، تكيُّفًا، فهو مُتكيِّف، تكيَّف الشَّيءُ : صار على حالةٍ وصِفَةٍ مُعيَّنة "تكيَّف الرصاصُ حسب القالَب"، تكيَّف الشَّخصُ : انسجم وتوافق مع الظروف، أو جعل ميله أو سلوكه أو طبعه على غرار شيء "تكيَّف وفق الظروف– تكيَّف وفق البيئة الاجتماعيّة– تكيَّفتِ الفتاةُ مع الآخرين"، تكيُّف التَّعليم : ملاءمته حاجات الطالب ومقدرته(فهمي،1978).

مفهوم التكيف:

يتمثل مفهوم التكيف في سعي الفرد الدائم ومحاولاته للتوفيق بين مطالبه وحاجاته ومطالبه والظروف البيئة المحيطة به، فالفرد أحياناً قد يجد نفسه في بيئة منسجمة ومستجيبة لمطالبه وحاجاته وتقوم بإشباعها، وأحياناً قد لا يجد هذا الإشباع في هذه البيئة، وقد تكون البيئة نفسها مصدر إعاقة في وجه إشباع حاجاته ومتطلباته، فمثل هذه البيئة العميقة تستلزم من الفرد أن يسعى ويبذل قصارى جهده لمواجهة صعوباتها ومشاكلها ومحاولة حلها لكي يتكيف معها ويشبع حاجاته، إن الإنسان الذي يبذل هذا الجهد سعياً لحل مشاكله هو ذاك الإنسان السوي الذي يهدف إلى التوافق والتكيف، إن التكيف يظهَر في مختلف جوانب الحياة اليومية وفي مجالاتٍ ومناسباتٍ مختلفة من حياة الفرد (غباري وأبو شعيرة،2015).

التكيف بعلم النفس:

ينظر علم النفس بصورةٍ عامة إلى موضوع التكيف من زاويتين أساسيتين هما:

يدرس علم النفس الظواهر النفسية المختلفة عند الفرد مثلاً، الإحساس والدوافع والعواطف، و التخيل والإدراك والتذكر والنسيان، حيث ارتبط مفهوم التكيف مع علم النفس، فهناك من يرى أن مفهوم علم النفس يختلف عن مفهوم التكيف، بينما يرى علماء آخرون أنهما مرتبطان ارتباطاً وثيقاً (فراق،2020).

التكيف في علم الاجتماع:

كثيراً ما استَعمل علماء الاجتماع مفهوم التكيف، في دراساتهم للجماعات والأفراد والزمر، وعلاقة الأفراد مع الجماعة، أو علاقة الجماعات الصغيرة مع بعضها أو مع الجماعات الكبيرة، فقبول الأفراد للأفراد أو الجماعات " قبول الراضي أو قبول الخاضع" حيث يعتبر قبول الطفل في المدرسة والبيت تدريجياً يعتبر تكيف، وكذلك الأمر في تكيف اللاجئ من بيئة اجتماعية إلى بيئة اجتماعية أخرى جديدة عليه، وأن عدداً قليل من الدراسات الاجتماعية قد جعل من هذا التكيف موضوعاً لها حين اهتمت بدراسة اللاجئين أو دراسة التمييز العنصري (غبارة وأبو شعيرة، 2015).

التكيف بالمعنى البيولوجي:

كان مفهوم التكيف، أو التلاؤم في الأصل مفهوماً بيولوجياً، وكان حجر الأساس في نظرية التطور كما جاءت عند دارون (Darwin1959) فالعضوية القادرة على التلاؤم مع الشروط البيئية الطبيعية ومفاجأتها تستطيع الاستمرار في البقاء، أما التي تفشل في التلاؤم فمصيرها إلى الفناء، وقد ظل هذا المفهوم موضوع عناية البيولوجيين، ولا يزال بينهم من يذهب إلى أن كثيراً من الأمراض التي تظهر عند الإنسان أو الحيوان تنجم عن الصراع بين العضوية والشروط الطبيعية المحيطة بها صراعاً يتوخى الوصول إلى التلاؤم (غبارة وأبو شعيرة، 2015).

أنواع التكيف:

1. **التكيف الاجتماعي:**

التكيف الاجتماعي هو إقامة علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية التي يعيش فيها ويُفهم التكيف من خلال السياق الاجتماعي الثقافي، إذ أن العلاقات الاجتماعية عاملٌ مهم في تحديد التكيف والسلوك وفهمهما، وتشير الثقافة إلي أنماط السلوك والقيم والمعتقدات والمكتسبات المعرفية لدى جماعة معينة، ويكتسب الفرد من خلال عملية التفاعل الاجتماعي هذه الأنماط وتصبح من العوامل المؤثرة في تكيفه (أبو فوده،2018).

2. **التكيف النفسي:**

دل على السلوك الذي يعمل باستمرار وراء التلاؤم مع شروط العالم الطبيعي، والتكيف مع الدوافع للشخصية ومطالب العالم الاجتماعي، وعليه فإن السعي لوقاية الجسم من البرد بملابس صوفية، والسعي وراء إشباع الدوافع النفسية بطريقة ملائمة، والالتزام بالمعايير الاجتماعية تعد مظاهر للصحة النفسية والتكيف النفسي وبناء عليه فإن التكيف هو العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا (الجهني، 2006).

3. **التكيف الذاتي:**

يقصد بالتكيف الذاتي قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المقدمة وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة، ومثال ذلك طالب يريد الالتحاق بالجامعة "لديه دافع" وفي ذلك الوقت يريد ألّا يرهق أهله الفقراء (دور اجتماعي)، وهنا يحدث صراع بين أن يشبع الدافع أو أن يراعي ظروف والديه، فينشأ لديه القلق والتوتر، لذلك يلجأ إلى حل هذا الصراع أن يلتحق بعمل يكتسب منه ويصرف على نفسه ويتم تعليمه، ويعتبر هذا الحل سلوك توافقي يتخلص به من الصراع القائم بين الدافع والدور الذي كان يعاني منه (غبارة وأبو شعيرة، 2015).

4. التكيف البيولوجي:

قد يصل الإنسان إلى سوء تكيف أحياناً نتيجةً للتغيرات البيولوجية الطارئة عليه، والتي تحدث آلياً أو مفاجئة، مما يؤدي إلى توتره وقلقه وخاصة إذا لم يتواصل إلى معرفة السبب الحقيقي، وكثيراً من الاضطرابات البيولوجية نتيجةً للقلق الناتج عنها تتحول إلى اضطرابات نفسية شديدة وأمراض نفسية متعددة وانفعالات تؤدي إلى أمراض سيكوماتية والتي تؤدي بدورها إلى إصابة الفرد بتوتر وقلق نفسي مثل: أمراض الكلى والقلب... مما يحول دون تكيف الفرد وتوافقه (فراق، 2020).

5. التكيف المدرسي:

يتمثل في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب المواد المدرسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية والمتمثلة في: الأساتذة، الزملاء، مواد الدراسة، مكا ن الدراسة، وقت الدراسة (شعثان وبن لكحل، 2019).

6. التكيف الأكاديمي:

مجموعة الاستجابات التي تشير إلى قدرة الطالب على التوافق مع الحياة الدراسية، وهو نتاج أساسي لتفاعل الطالب مع المواقف التربوية، وقدرة الطفل على التوافق الأكاديمي مع متطلبات التعليم، حتى يتمكن من بناء علاقات تحقق إشباع رغباته وميوله وأهدافه (العدوان،2018). كما يعرّف شعثان وبن لكحل (2019) التكيّف الأكاديمي بأنّه مجموعة من الأفكار والسلوكيات التي يستعملها الطالب بوعي بهدف التعامل والسيطرة على آثار بعض المواقف التي من المتوقع أن يمر عليها أو التي تواجهه للتوافق مع الحياة المدرسية والأكاديمية، كما أن التكيف الأكاديمي هو نتاج أساسي لتفاعل الطلبة مع المواقف التعلمية التعليمية، وتلك القدرة تقوم على أبعاد ومجالات محددة كالبيئة التعليمية والطموح الأكاديمي والمهارات الدراسية والعلاقات الاجتماعية والصحة النفسية.

ويرى الباحث بأنّ التكيف الأكاديمي هو حصيلة التفاعل ما بين الطلبة والمؤسسات التعليمية والأكاديمية بما تحتويه من مُدرسين وطلبة وأدوات ووسائل تعليمية، ويكون نتاج ذلك متوافقا أو غير توافق، فكلما كان الطالب راضٍ عن تلك البيئة التعليمية زاد ذلك من مستوى التكيّف الأكاديمي لديه.

النظريات المفسرة للتكيف:

1. نظرية التحليل النفسي:

رأى "سيجموند فرويد Sigmund Freud" مؤسس نظرية التحليل النفسي أن الفرد يولَد مزود بغرائز ودوافع، وأن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها إشباع للحاجات أو إحباطات، وعليه فإن الخلاص من الصراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة، والمتطلباته من جهة أخرى، وعليه فلا يتم التكيف إلا إذا استطاعت (الأنا) التي تعمل وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات(الهو) وتحذيرات (الأنا الأعلى) ومقتضيات الواقع، أي حل الصراع بين (الهو) و(الأنا الأعلى) (عمارة وبن درويش،2017).

2. النظرية السلوكية:

يتحقق التكيف من وجهة نظر هذه المدرسة من خلال إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي إلى حدوث السلوك الشاذ، أو التي تمنع السلوك السوي المطلوب، وتعديل العادات المتعلمة غير التكيفية بعادات تكيفية(الجهني 2016).

1. النظرية الإنسانية:

يعتَبِر كارل روجرز Carl Rogers من خلال هذه النظرية أن التكيف يتم عندما يستطيع الفرد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والانتماء وتقدير وتحقيق الذات، كما يرى روجرز أن معايير التكيف تتحقق من خلال الإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة، والثقة بالمشاعر الذاتية (فراق، 2020).

2. نظرية التعلم الاجتماعي:

تشير هذه النظرية إلى أن التكيف السوي يتضمن كفاية الفرد ومهاراته في التعامل بنجاح مع البيئة، وأن الأفراد يقللون من صراعاتهم الداخلية المتعلمة عن طريق تغيير سلوكهم الاجتماعي، وعن طريق استخدام مداً واسع من المتغيرات مثل مهارات التعزيز الذاتي وحل المشكلات (عمارة و بن درويش،2017).

3. النظرية المعرفية:

أشار أليس (Ellis) إلى أن الأفراد الذين يتصفون بالتكيف السوي هم الذين يفكرون بطريقة منطقية وعقلانية تمنع ظهور الاضطرابات النفسية التي تولدها أفكارنا ولا تنشأ من الخبرات والحوادث التي يمر بها الناس وإنما سببها الاعتقادات التي يحملونها عن هذه الحوادث ومن هنا فإن التكيف هو الابتعاد عن الأفكار اللاعقلانية واللامنطقية (أبو فوده،2018).

أورد كل من الجهني(2016) وفراق (2020) مجموعة من الخصائص للتكيف الأكاديمي:

- أنها عملية مستمرة باستمرار الحياة.
- أنها عملية نسبية، بمعنى أنه قد يكون الفرد متكيفاً في فترة من الفترات وغير متكيف في فترة أخرى.
- تتم عملية التكيف بإرادة الفرد ورغبته، عدا التكيف البيولوجي الذي يتم دون إرادة الكائن الحي.
- تتأثر عملية التكيف بالعوامل الوراثية.
- تتطور طريقة التكيف بتطور مراحل الفرد المختلفة
- يعتمد التكيف على الطاقة النفسية لدى الفرد.
- يعتمد التكيف على الخصائص الإيجابية للشخصية عند مواجهة المتغيرات والضغوط البيئية المحيطة بالفرد.

العوامل المؤثرة بالتكيف:

إن توفر مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله و بمختلف مظاهره الجسمية والعقلية والانفعالية و الاجتماعية من أهم عوامل تحقيق التكيف، وينظر إلى مطالب النمو على أنها الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد، والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح ناجحاً في حياته، أو الحاجات التي يجب إتباعها، يتعلمها حتى يصبح سعيدا ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، حيث عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شقاء الفرد وفشله وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة والمراحل التالية، الأمر الذي ينعكس في النمو الشخصي لديه، ويؤثر في عمليات تكيفه، وفي أداءه للوظائف النفسية الأخرى، وفيما يلي أهم مطالب النمو خلال المراحل المتتابعة (الجعيد،2011).

ويذكر بريك (2019) أنّ التكيّف الأكاديمي يحتوي في مضمونه على مجموعة من العوامل الأساسية وهي:

- العوامل المتنبئة: هي تلك العوامل المتنبئة بالتكيّف الأكاديمي وتتضمن العوامل الأكاديمية والعوامل الاجتماعية والعوامل البيئية والعوامل الشخصية.

- العوامل المساندة: وتلك العوامل المساعدة في التكيّف الأكاديمي تتضمن عمليات الإرشاد الفردي والجماعي بالإضافة لبرامج التدخّل والمساندة الجماعية.
- العوامل المرتبطة بالنتائج: وتتضمن العوامل الشخصية والأداء والتكيّف الأكاديمي.

أبعاد التكيف الأكاديمي:

1. التكيف مع المجال الدراسي:

تلعب المؤسسات التعليمية والأكاديمية دوراً مهماً في عملية التكيف الأكاديمة عند الطلبة، حيث أنها توفر للطلبة أقصى مساحة من الحرية والتعبير والاختيار، وتوفر للطلبة البيئة التعليمة التي تتناسب مع حاجاتهم وتناسب مراحلهم التعليمية، ومساندتهم في التعامل مع المشكلات والمعوقات التي تواجههم، كما أن المناخ الدراسي والبيئة التعليمية الإيجابية لا بد أن يتضمن روح التعاون والعمل الجماعي والحرية ومستوى مرتفع من الديمقراطية، والمشاركة في القرارات، مما يرفع من مستوى دافعية الطلبة ويحسّن من مستوى تحصيلهم بالإضافة لتحسين مفهوم الذات لديهم وبالتالي مستوى مرتفع في التكيّف الأكاديمي (العدوان،2018).

2. الطموح للأهداف:

يعتبرالطموح بأنه سمة ثابتة ثباتا نسبياً تشير إلى أن الشخص الطَموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط، كما يُشار للطُموح بأنه السعي إلى تحقيق الهدف الممكن الذي يضعه الطالب لنفسه في مجال ما بتعليم يتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها، كما يعمل مفهوم الطُموح لدى الطلبة على تبديدّ العقبات والمشكلات التي تواجه الطلبة وتحديات العصر ومتطلباته (بريك،2018).

3. المعلّمون:

يلعب المعلمون دوراً هاماً في منظومة التكيّف الأكاديمي، حيث يؤثر المعلمون على الطلاب ونموهم الاجتماعي والمعرفي بشكل كبير، كما أنهم أقرب شخص إلى الطلاب في المدرسة، وهو أدرى الناس بهم إلى جانب الوالدين، وبذلك هو الأقدر على معرفة حاجياتهم ومشاكلهم وبالتالي الأقدر على حلها، من هذه الحاجيات نذكر النمو والتوافق. فالطلبة يحتاجون إلى الرعاية ومساعدتهم على التكيف الأكاديمي بالإضافة إلى حاجتهم للتعليم والصحة، بَيد أن هذه الرعاية تتحقق عندما يحمل الطلاب اتجاهاً إيجابياً نحو المعلمين، الأمر الذي يساعد هذا الأخير على إقامة علاقة إيجابية معهم، يسهم ذلك في تحقيق التوافق المدرسي من حب للمدرسة وللمواد الدراسية والتعلم بشكل عام فيحفزهم على المشاركة في الأنشطة المدرسية بفعالية أكثر يعتمد نجاح المعلم على أكثر من الشخصية المؤثرة والقدرة التدريسية، وتشجيعهم ليقدّموا أفضل إمكانياتهم والتعبير بحريّة عن الأفكار والمعتقدات التي يؤمنون بها ويفكّرون فيها، كما أنّ المعلمون هم النموذج والقدوة التي يتّبعها الطلبة ويؤمنون بها ويسعون لتقليدها بالشكل الايجابي (الجهني، 2016).

4. المنهاج:

شهد القرن العشرون تطوراً كبيراً في المفهوم التقليدي للمنهاج تبعاً لتنظيمه وطرائق التدريس وأساليبها، وجاء هذا التطور نتيجة للدراسات المنظمة في شتى ميادين التربية، وفي مقدمتها علم نفس النمو وسيكولوجية التعلم والقدرات وعلم الاجتماع التربوي، فالمنهاج يشمل المعارف والعلوم والمهارات والخبرات التفاعلية داخل وخارج البيئة التعليمية، ويعتبر العامل التفاعلي هو العنصر النشط والضروري لتحقيق عنصر المنهاج لدوره الحقيقي في التكيّف الأكاديمي للطلبة داخل

الغرف الصفيّة، وتعد المناهج عنصراً من عناصر العملية التعليمية الرسمية، وقد حازت المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية على اهتمام كبير من جانب التربويين في معظم أرجاء العالم في العقود الأخيرة التي رافقها الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي الهائل (ناصر،2006).

5. الأنشطة اللاصفية:

ويعد النشاط اللاصفي من المفاهيم الحديثة المستخدامة في التربية، وبرز هذا المفهوم نتيجة التحولات التي طرأت على مفهوم التعلم الإنساني، وذلك من مجرد تركيزه على المادة الدراسية وتنظيماتها، إلى انتقال هذا التركيز صوب التنمية المتكاملة لشخصيات الطلبة، ومن الاقتصار على الجوانب الأكاديمية والنظرية إلى الاهتمام أيضاً بالجوانب العملية والتطبيقية، ومن اتباع الأساليب التلقينية، إلى اتباع أساليب مغايرة تقوم على مشاركة في الرحلات والمنتديات والزيارات الترفيهية، والمسابقات وغيرها من الأنشطة الترفيهية العلمية والتي تحقق للطلبة القدرة على تفريغ طاقاتهم وإمكانياتهم، ويُشير مفهوم الأنشطة اللاصفية على أنه مجموعة من الفعاليات التي يقوم بها الطلبة خارج الصف من أجل تحقيق أهداف تربوية لا تتحقق في أغلب الأحيان بصورة مقبولة من خلال الأنشطة التعليمة الصفية (اليامي،2014).

6. أساليب التدريس الحديثة:

تتنوع طرق التدريس الحديثة تبعاً لتغير النظرة إلي طبيعة عملية التعليم فبعد أن كانت تعتمد على اللفظ والتسميع اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية مما يتطلب إيجابية المتعلم في التعليم بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة، ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد في اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية والعقلية والحركية وتتمثل مهمة المعلم الحديثة وفقاً للطرق الحالية في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم، والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في التفكير والعمل، ويُشار إلى أساليب التدريس الحديثة بأنها سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية لتحقيق أهدافه، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمة واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات منظمة لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة (العموش،2020).

7. الصحة النفسية:

يرتبط مفهوم الصحة النفسية بالتكيف الأكاديمي ارتباطاً وثيقاً، حيث أن عوامل الصحة النفسية عند الطلبة والتي تشمل: القلق والإحباط والاكتئاب والغضب، وتعتبر الصحة النفسية حالة دائمة نسبياً يكون الطالب فيها متوافقاً نفسياً أي مع نفسه وبيئته ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته الى اقصى حد ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سويّة، ويرى مفهوم الصحة النفسية أن للشخصية أربعة جوانب أساسية (الجانب الجسمى، العقلى، الاجتماعى، والانفعالى). وحتى يكون الانسان سليماً نفسياً لابد من تكامل جميع هذه الجوانب في شخصيته (العبدلي،2012).

علاقة التكيف الأكاديمي باللجوء وذوي الإعاقة:

أشارت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن عدد اللاجئين السوريين في الأردن وصل مع نهاية شهر آب 2018 إلى (658,901) لاجئ، حيث يقيم منهم داخل المخيمات (140,367) لاجئ ويقيم في المدن والقرى (518,534) لاجئ (المومني وعويدات، 2020).

يقدّر تقرير الإعاقة الصادر عن الأمم المتحدة أنّ 15,3% من سكان العالم يعانون من الإعاقة، حيث6,7%منهم تعرضوا للجوء، وبحسب منظمة الصحة العالمية أن نسبة الإعاقة ترتفع ما بين 18–20% في الدول التي تعاني من نزاعات وحروب مثل الجمهورية العربية السورية (WHO،2020) وفي تقرير للأمم المتحدة الصادر عام 2017 أكد وجود 3 مليون سوري في داخل سوريا وبلدان اللجوء يعانون من إعاقات جسدية واضطرابات نفسية بسبب الحرب، حيث قدرت وفي ذات العام لجنة اللاجئين في الأمم المتحدة أن 22% من اللاجئين يعانون من إعاقات حركية (البتر، الشلل) من بينهم 10% يعانون اضطرابات نفسية، اضافة إلى حالات المسنين الذين تقدر نسبتهم ب 33% من عدد اللاجئين ويُعانون من إعاقات مختلفة وإجهاد نفسي، كما أشار تقرير لجنة اللاجئات الذي نشر في فبراير شباط 2016 إلى أن النساء من ذوات الإعاقة يعانينَ من عزلة في منازلهنْ بمخيمات اللجوء في الدول المجاورة لسوريا كما يعانينَ من اضطراباتٍ نفسية مصاحبة لإعاقاتهن بسبب ظروف اللجوء الصعبة (Rizkalla, 2016)، تُشير منظمة الصحة العالمية بأن معدلات انتشار الاضطرابات النفسية في الصراعات والنزاعات المسلحة يتراوح بين 15–20% ومن ضمن هذه الاضطرابات اضطرابات نفسية واضطراب ضغط مابعد الصدمة، الذي يعد الأكثر شيوعاً بين اللاجئين السوريين، لما يتعرضون له من ظروف صعبة تتكرر بالحرب وأثناء رحلتهم للجوء إلى الدول المجاورة لسوريا (فرعون والتخاينة، 2020).

وهناك العديد من اللاجئين الذين يعيشون في مخيمات اللجوء، والمناطق النائية التي تفتقر إلى أبسط الخدمات الأساسية من مسكن، وتعليم، وغذاء، وصحة، وغيرها، ويتعرضون للعديد من الضغوط النفسية، حيث أن نسبة الذين يعانون من اضطرابات (54%) بما في ذلك القلق، والاضطرابات النفسية وهي الأكثرُ شيوعا وبنسبة(11%)
(Taha, taib& Sulaiman, 2016).

الإعاقات الناتجة عن الحروب والنزعات:

1. الاضطرابات النفسية والسلوكية:

تنتشر الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى اللاجئين حول العالم بنسب متفاوتة، حيث أن هناك أكثر من 30 مليون لاجئ حول العالم يعانون من اضطرابات نفسية، وتشير الإحصائيات إلى إن اللاجئين داخل المخيمات أكثر عرضة لهذه الاضطرابات، حيث أن نسبة كبيرة من اللاجئين السوريين يُعانون من اضطراب الصحة النفسية، وقد يتجلى هذا الاضطراب في صورة خوف، أو قلق، أو صدمة نفسية، أو اضطراب مابعد الصدمة، أو اكتئاب، أو التوتر (حسينة ووردة وفتحيه ومريم، 2018).

الاضطرابات النفسية:

عُرِّف الاضطراب النفسي في موسوعة علم النفس بأنه اضطراب يصيب الجوانب المختلفة من الشخصية، أي أن هذا الاضطراب يعني مجموعة من الأمراض تعكس سوء توافق الفرد... ولذا فإن هناك العديد من المفاهيم التي تعكس اضرابات متعددة مثل اضطراب الإدراك، والاضطراب الانفعالي، و اضطرابات مابعد الصدمة (غانم، 2006).

كما عرَّفه المومني و فريحات (2016) على أنه ظهور الشخص في صورة شاذة غير مألوفة تتغير معها طباعَه وعاداتُه فيُصيبُه قلق أو حزن أو خوف شديد.

الاضطرابات السلوكية:

يعرف كوفمان ولاندروم(Landrum&Kauffman, 2009) الأفراد المضطربين سلوكياً: بأنهم أولئك الأشخاص الذين يستجيبون لبيئتهم بشكل واضح ومزمن استجابات غير مناسبة، وغير مقبولة اجتماعياً، حيث تظهر عليهم سلوكيات مؤذية تؤثر على الأشخاص وعلى محيطهم بشكل سلبي، وذلك بشكل واضح ومتكرر وغير متوافق مع المعايير السلوكية.

يعاني الأفراد المضطربين نفسياً وسلوكياً من خصائص أهمها:

صعوبات وعدم القدرة على التعلم والتي لا تفسَر بأسباب عقلية أو حسية أو صحية، ومن عدم القدرة على بناء علاقات شخصية واجتماعية مرضية وعدم القدرة على المحافظة على هذه العلاقات، وكما يعانون من أنماط سلوكية غير مناسبة في المواقف العادية، ومن أعراض جسمية، وألام، ومزاج من القلق والحزن والكآبة (مصطفى،2011).

وفيما يلي بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية الشائعة بين اللاجئين:

الاكتئاب (Depression):

تُعرِّف الجمعية الأمريكية للطب النفسي– الطبعة الخامسة (APA 2013,DSM-5) الاكتئاب على أنه مرض شائع وخطير ويؤثر سلباً على الجوانب العاطفية المعرفية للفرد ويسبب الشعور بالحزن، وفقدان الاهتمام بالأنشطة التي كان الفرد يستمتع بها سابقاً ويؤدي الاكتئاب إلى عدة مشاكل عاطفية وجسدية، وانخفاض كفاءة الفرد في العمل وفي الجوانب الأكاديمية.

العوامل المسببة للاكتئاب الأسباب النفسية:

تعتبر الأسباب النفسية من الأسباب الرئيسية المسببة للاكتئاب لدى اللاجئين حيث أن التعرض للظروف التي خلفتها الحرب، والوقائع المؤلمة، وخبرات الفشل، ولوم الذات، والتفسير الخاطئ لما يمكن أن يحدث في المستقبل، كلها عوامل مسببة للاكتئاب (الكبيسي، 2020).

انخفاض تقدير الذات (Self-Esteem):

يعرِّف كوبر سميث Cooper Smith 2000 المشار إليه (عادل و مراد و محمد، 2018) بأنه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نفسه، ويوضح إلى أي مدى يعتقد الفرد أن لديه القدرة والإمكانيات وكذلك الإحساس بالنجاح والقيمة في الحياة، حيث أن للاجئين صراعاً مع تقبل ذاتهم ومع دافعيهم للإنجاز.

اضطراب القلق (Disorders Anxiety):

إن الخبرات الصادمة التي يتعرض إليها الإفراد في فترة النزاعات والحروب والكوارث تعتبر من أهم مصادر تطور القلق لدى الأفراد، كما أن التعرض إلى خبرات سلبية عند انتقال اللاجئين من بلدهم الأصلي إلى بلد جديد، يفرض عليهم التعامل مع متغيرات حياتية تفتقر في أغلب الأحيان إلى الحاجات الأساسية للحياة مثل مسكن ومأكل ومشرب، بالإضافة إلى تشتت الأسرة، كلها عوامل تزيد من انتشار القلق بين اللاجئين (طشطوش والأسمر،2019).

اضطراب الرهاب الاجتماعي (Disorders Social Phobia) :

يعرف الرهاب الاجتماعي حسب (DSM_5,2013) بأنه اضطراب قلق عام يظهر على الأفراد في مراحل مختلفة من العمر، إذ يتركز خوفهم حول إمعان الآخرين بالنظر فيهم، وغالباً مايحدث أثناء تواجد الفرد في المجتمعات الكبيرة، مما

يؤدي بالفرد إلى تجنب المواقف الاجتماعية، ويعد الرهاب الاجتماعي من الاضطرابات النفسية الشائعة بين اللاجئين حيث يظهر على شكل سلوكيات متعددة من أهمها، الانسحاب الاجتماعي وتجنب الاحتكاك مع الآخرين، والعزلة والانطواء الاجتماعي.

اضطراب مابعد الصدمة(Post-Traumatic Stress Disorder):

يُشير مفهوم اضطراب مابعد الصدمة بأنه اضطراب ينتج عن تعرض الفرد إلى صدمة نفسية أو جسدية شديدة فيها خطورة على حياته، ويتخذ الفرد في لحظة الصدمة شكل نوبة عارمة قد تجر لحالات من الهياج والذهول أو الخلط العقلي، ويتضمن اضطراب مابعد الصدمة معاناة الفرد المباشرة من حادث صدمي أو يتضمن التعرض للموت أو التهديد بإصابة خطيرة، أو مشاهدة مواقف عنيفة وغير مقصودة تهدد السلامة الجسدية، يعتبر اضطراب مابعد الصدمة من أكثر الاضطرابات انتشاراً بين اللاجئين لما مرو بهي من مواقف خطيرة وتهديد لحياتهم ومشاهدتهم لمواقف صادمة حدثت أمامهم، حيث تشير منظمة الصحة العالمية WHO ان نسبة (75%) من اللاجئين أصيبوا باضطرابات مابعد الصدمة (فرعون والتخاينة، 2020).

نسبة الطلبة السوريين على مقاعد الدراسة في الأردن

مع ازدياد أعداد اللاجئين السوريين في الأردن، ازداد العبئ على المدارس الحكومية في الأردن، حيث وصل عدد الطلبة السوريين في المدارس الحكومية الأردنية إلى (126) الف طالب وطالبة موزعين على (248) مدرسة تعمل بنظام الفترتين الصباحية والمسائية منها (40) داخل مخيم الزعتري تستوعب(21500) طالب وطالبة، أما مخيم الأزرق فيوجد بداخله (4) مدارس تستوعب ما يقارب (9) آلاف طالب وطالبة، كما يتواجد(204) مدرسة في باقي أنحاء الأردن، وهناك حوالي (5800) معلم ومعلمة يحملون شهادات جامعية في مختلف الاختصاصات يعملون ضمن هذه المدارس (أبو عرب،2018).

العوامل التي تساعد على التكيف الأكاديمي عند الطلبة ذوي الإعاقة

أشار تقرير لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، عن حق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم الصادر عام(2013) حيث وصف التقرير أن التعليم الجامع للطلبة ذوي الإعاقة حق من الإنسان، وقد شدد التقرير أيضاً على توفير التعليم لجميع الطلبة داخل المدارس العادية على اختلاف إعاقاتهم، وتشديد على المبادئ التوجيهية للإدماج الصادرة عن اليونيسكو (2005) التي تنص على أن جوهر التعليم الجامع هو حق الإنسان في التعليم، وبناءً على هذه السوابق صدر عن الأمم المتحدة عام (2006) القانون الخاص بلأشخاص ذوي الإعاقة الذي تضمن بصفة إلزامية مفهوم " النظم التعليمية الجامعة" الذي ضمن حق جميع الطلبة بمن فيهم ذوي الإعاقة في العليم دون تمييز وعلى قدر المساواة مع الأخرين، وكانت المملكة الأردنية الهاشمية من أوئل الدول المصادقة على القانون الخاص بلأشخاص ذوي الإعاقة.

التكيف الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة:

هناك عدة تشريعات أُلزمت بها المؤسسات التعليمية التي نص عليها القانون الأردني لحقوق الأشخاص بالمادة رقم(19) والمادة رقم(20) لعام (2017) وهي:

1. يحظر استبعاد الشخص من أي مؤسسة تعليمية على أساس الإعاقة أو سببها.

2. على وزارة التربية والتعليم توفير جمع الترتيبات التيسيرية المعقولة أو إمكانية الوصول في المنشأت التعليمية الأردنية لضمان وصول جمع الطلبة ذوي الإعاقة إليها.
3. لا يحق ترسيب اي طالب ذوي إعاقة في أي مبحث أكاديمي على أساس أعاقته.
4. مراجعة المناهج الدراسية وتضمينها مباحث تعرف بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتعزز قبولهم باعتبارهم جزءاً من طبيعة التنوع البشري.

التكيف الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة داخل المدارس:

1. توفير الحد الأدنى من البيئية التعليمة الدامجة للطلبة ذوي الإعاقة
2. تطبيق اسالبيت التدريس الحديثة وخدمات التعليم المساند وبرامج التربية الخاصة على أن تكون الغاية منها، تنمية قدرات الطلبة الأكاديمية والإجتماعية وتعزيز استقلالهم الفردي إلى الحد الممكن
3. تطوير المعايير الخاصة بالتشخيص التربوي ومعايير تطوير المناهج وطرق تدريسها.

الاستراتيجية العشرية للمجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في تحقيق التكيف الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة

1. تطوير نظام الامتحانات لتتوافق مع متطلبات التعليم الدامج.
2. تسخير التكنولوجيا المساندة في دعم تعليم الطلبة ذوي الإعاقة داخل الغرفة الصفية.
3. تطوير برامج وأدلة لمتطلبات تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية والإعاقات الشديدة ممن لا يمكن للمناهج بشكلها الراهن مواكبة متطلباتهم التعليمة.
4. تطوير إجراءات موحدة لتكييف المناهج الدراسية للطلبة ذوي الإعاقة.
5. توفير بدائل تربوية بوصفها مرحلة انتقالية في مدارس المملكة للطلبة ذوي الإعاقة الشديدة، مثل توفير غرف صفية ملحقة بالمدارس النظامية بحيث تكون هذه الغرف مساندة ومعززة لاستكمال عملية الدمج للطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف النظامية(المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة،2019).

ممارسات المعلمين المبنية على الأدلة للتكيف الأكاديمي عند الطلبة ذوي الإعاقة:

تعد الممارسات المبنية على الأدلة احد أهم القضايا الحالية في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة بالدول المتقدمة، ويقصد بالممارسات المبنية على الأدلة: هي الممارسات مدعومة بدراسات تجريبية قوية، يمكن أن تؤدي إلى نتائج متنبأ بها وثابتة لدى الطالب، كما تعتبر برنامج أو أسلوب تعليمي موصى به بناء على نظرية تربوية، أو اساس بحثي، أو رأي خبير(Agran, et Al, 2017).

ويعتبر اختيار برامج تعليمية ذات فعالية في تأثير على تدريس الطلبة ذوي الإعاقة مطلباً مهماً في مجال التعليم المساند، وقد يؤدي استخدام البرامج التي لم تثبت الأبحاث فاعليتها إلى إضاعة وقت المتعلم، وفقدان فرصة تحسين التعليم، كما يجب أختيار الممارسات المبنية على الأدلة وفق نتائج ابحث موثوقة ورصينة متى ماكان ذلك ممكناً، وفي حال لم تتوفر فيمكن الاختيار من الممارسات المبنية على أدلة محتملة، وتعتبر هذه الإستراتيجية من الاساليب المهمة في وصول الطلبة ذوي الإعاقة إلى أعلى مستوى من التكيف الأكاديمي الممكن(Hornby, et al, 2013).

دور الدمج في تحسين التكيف الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة:

1. تعد عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة من القضايا الأساسية التي تحظى بأهتمام متواصل من القائمين على العملية التربوية في كافة أنحاء العالم
2. يعود الدمج بزيادة الثقة بالنفس عند الطلبة ذوي الإعاقة بين أقرانهم.
3. يكتسب الطلبة ذوي الإعاقة عند دمجهم مع أقرانهم مهارات أكاديمة وتربوية مهمة.
4. يعتبر شكل من أشكال المساواة والمشاركة المجتمعية للطلبة ذوي الإعاقة.
5. يوفر الدمج الشامل فرص تربوية لأكبر عدد من فئات ذوي الإعاقة داخل المدارس والمؤسسات التعليمية.
6. أن نظام الدمج يزيد من شعور الطالب ذوي الإعاقة بأنه جزء من مجتمعه مما يزيد من دافعيته للإنجاز الأكاديمي.
7. يساعد الدمج على توفير بيئة محفزة للإداء الأكاديمي والأداء الاجتماعي الانفعالي(الطنطاوي والغامدي، 2020).

الخدمات التربوية والنفسية المقدمة للطلبة السوريين من ذوي الإعاقة:

1. خدمات الإرشاد الوظيفي:

يتم تقديم خدمات الإرشاد الوظيفي للطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة والطلبة من غير ذوي الإعاقة في المؤسسات التعليمية الاردينة، وكذالك الأمر عن طريق المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني، التي تساهم عن طريق الدورات التدريبية والندوات، في إرشاد الطلاب إلى احتياجات سوق العمل وسلوكيات العمل الإيجابي والمهارات التي يطلبها أصحاب العمل، والتحديات التي يمكن أن يواجهها الطلاب في سوق العمل، كما يركز على توعية الطلبة بالمهارات المطلوبة لفرص العمل المتاحة، في ضوء تطور الاقتصاد المتسارع، وبيئة العمل وما يتطلبه ذلك من تأهيل وإعادة تأهيل للمهارات المهنية، وتحديد خريطة الواقع الوظيفي المتاح (شديفات،2019).

2. خدمات الإرشاد الأكاديمي:

إن قيمة الإرشاد الأكاديمي أصبحت واقعاً ملموساً وحاجة ملحة وحقيقة في التعليم الجامعي وماقبل الجامعي، فهو يؤثر تأثيراً إيجابياً على نجاح الطلاب واستمراريتهم ومثابرتهم على التحصيل الدرسي، ويطور من مهاراتهم الأكاديمية وقراراته المهنية وتحقق طموحاتهم التعليمية ورضاهم عن خبراتهم الجامعة وماقبل الجامعة، حيث تعد برامج الإرشاد الأكاديمي الجمعي أو الفردي التي تقدمها المؤسسات والجامعات الأردنية للطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة، والطلبة من غير ذوي الإعاقة، وتعتبر برامج الإرشاد الأكاديمي من أهم البرامج التي تساهم في تعديل أفكار الشباب وإكسابهم المهارات والخبرات الدراسية والحياتية، حيث يُعَد هذا الإرشاد حاجة أساسية لدى الطلبة لاكتشاف رغباتهم وقدراتهم وتحديد أهدافهم ومساعدتهم على تحقيقها (إبراهيم،2018).

3. خدمات الإرشاد الأسري:

يوضح Paylo 2011 المشار إليه (غيث، 2018) مفهوم الإرشاد الأسري في سياق المدرسة أنه: مجموعة من الخدمات المقدمة لأسر الطلبة داخل المدرسة لتلبية احتياجات أبنائِهم الإرشادية، ودعم نموهم النفسي والاجتماعي المتوازن، وذلك من خلال التعاون المشترك بين المدرسة والأسرة التي تُعَد النظام الأهم في حياة الطلبة، حيث أن النظام الأسري مساهمٌ في ظهورِ مشكلات الطلبة، واستمرارها، وله مساهماتٌ قوية في إنهائها، إن المدارس في الأردن التي تعمل بنظام الفترتين للطلبة اللاجئين السوريين تقوم وبشكل دوري بعقد جلسات إرشاد جمعية وفردية لأسر الطلبة داخل المدارس،

للوقوف على أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة اللاجئين نفسيةً كانت أم أكاديمية أم اجتماعية، والعمل مع أسرهم لذليل هذه العقبات.

مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة من اللاجئين السوريين في الأردن:

1. مشكلات الدمج:

قد تعاظمت الدعوات لتقديم التعليم لفئات ذوي الإعاقة داخل المدارس مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، حيث يواجه دمج الطلبة اللاجئين من ذوي الإعاقة في المدراس العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق هذا الدمج، نظراً لعدم التهيئة المناسبة للبيئة الصفية، وصعوبة إمكانية الوصل للطلبة ذوي الإعاقة للصفوف، كما يعاني ذوي الإعاقة البصري من صعوبات في الحصول على الكتب المدرسية المطبوعة بلغة البريل في المدارس التي أنشأت داخل المخيمات، وكما يواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية صعوبة التواصل داخل المداخل بسبب عدم توفر مترجمين للغة الإشارة، وعدم تلائم المقررات الدراسية مع إعاقتهم، ويواجه ذوي الإعاقة العقلية واضطراب طيف التوحد مشكلات كبيرة في التعليم الدامج نظراً لعدم توفر خدمات التربية الخاصة وغرف المصادر داخل مدارس الطلبة اللاجئين السوريين في المخيمات وخارجها(الحمود،2018).

ثانياً: الدراسات السابقة:

كما أجرت فراق (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة جامعة أم البواقي، أستخدم الباحثة مقياس الاغتراب النفسي ومقياس التكيف الاكاديمي لبيكر وسيرك، وتكونت عينة الدراسة من (111) طالب وطالبة، أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الاغتراب النفسي، ووجود انخفاض بمستوى التكيف الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التكيف الاكاديمي والاغتراب الاجتماعي.

وفي دراسة أجرتها العدوان (2018) هدفت إلى الكشف عن الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي والعلاقة بينهما لدى ذوي صعوبات التعلم في محافظة الزرقاء، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي،وتكونت عينة الدراسة من (450) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس التكيف الأكاديمي، وأضحت النتائج وجود مستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي ومستوى متدني من التكيف الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والتكيف الاكاديمي.

وقامت الحطاب (2015) بدراسة هدفت إلى مقارنة الفروق في التكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في مدارس الدمج حسب متغيري الجنس، ودرجة الإعاقة، كما هدفت إلى مقارنة الفروق في التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب غير المدمجين حسب متغي ري الجنس والصف، وتكونت العينة من (50) طالبا وطالبة من المعاقين بصريا في الصفوف(الثامن، التاسع والعاشر) إلى مجموعتين، مدمجين في المدارس العادية في محافظة مأدبا، وغير مدمجين في أكاديمية المكفوفين في عمان للعام الدراسي (2014/2015) وتم تطبيق أداة الدراسة وهي مقياس التكيف الاجتماعي على جميع أفراد العينة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات الطلاب المدمجين وغير المدمجين على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغير التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب المدمجين، وغير المدمجين حسب متغيرات الجنس، ودرجة الإعاقة والصف.

قام فيليقاز ولانقلي وقاليقوز (Villegas, Langley & Gallegos, 2012) بدراسة هدفت الى الكشف عن شدة القلق الاجتماعي والاكتئاب على التكيف الاجتماعي عند الطلبة المكسيكيين الذين يعانون من صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (260) طالباً، وتحقيقا لأهداف الدراسة تم استخدام مقياس والقلق والاكتئاب لدى الاطفال، ومقياس مهارات

التكيف، وأظهرت النتائج نتائج الدراسة أن نسبة القلق والاكتئاب لدى الاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم كانت مرتفعة، وكانت درجة القلق مرتفعة بينما كان الاكتئاب بنسبة أقل، كما أظهرت النتائج علاقة بين القلق والاكتئاب ومستوى التكيف الاجتماعي.

وأجرى ادهيامبو وآخرون (Adhiambo et al, 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستويات التكيف الأكاديمي والتحصيل لدى طلاب المدارس الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق مقياس التكيف الأكاديمي، ومقياس المشاركة المدرسية، وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التكيف الدراسي، ووجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين مستوي التحصيل الدراسي والتكيف الأكاديمي.

(الطريقة والإجراءات)

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها وطريقة اختيارها، وأدوات الدراسة، وإجراءات تنفيذها، والتحليلات الإحصائية التي أتبعت في تفسير بياناتها.

أولاً: منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم استقصاء مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة في الأردن، من خلال مقياس مستوى التكيف الأكاديمي والذين تم تطويرهم ليتوافقا مع أهداف الدراسة من قبل الباحثان.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة في الأردن والبالغ عددهم (82) طالبا وطالبة والمسجلين رسمياً في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020–2021 في جميع المدارس والجامعات الحكومية والمنظمات الخاصة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (52) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم من (16) سنة فما فوق تم اختيارهم من خلال الطريقة القصدية من والمسجلين رسمياً في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020–2021 في جميع المدارس والجامعات الحكومية والمنظمات الخاصة، لتشكل العينة ما نسبته (64%) من مجتمع الدراسة والجدول (1) يوضح توزيعاً لعينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي:

الرقم	متغيرات الدراسة	الفئات	العدد	النسبة
1	الجنس	ذكر	32	62%
		أنثى	20	38%
2	المستوى التعليمي	ثانوية فما دون	28	54%
		دبلوم متوسط	12	23%
		بكالوريوس	12	23%
3	نوع الاعاقة	حركية	41	79%
		سمعية	4	8%
		بصرية	7	4%1
	المجموع		52	100.0

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

1. تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها.
2. تم مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة من حيث الدراسات والمقاييس.
3. تطوير مقياس التكيف الأكاديمي لدى الطلبة السوريين ذوي الإعاقة في الأردن.
4. تم الحصول على كتاب تسهيل المهمة من عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة عمان العربية موجه إلى وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومنحة دافي لغايات الحصول على عدد أفراد مجتمع الدراسة واختيار العينة وتطبيق أدوات الدراسة.
5. تم إختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة وتطبيق أدوات الدراسة.
6. تم تطبيق مقياس وأدوات الدراسة وأغراضها، والإلتزام بأن المعلومات التي تم الحصول عليها لن تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي ولن تتضمن إي أسئلة أي بينات شخصية.
7. قام الباحثان بتحويل الإستبانة إلى نسخة إلكترونية وتم تعميمها على مجتمع الدراسة وتعذر جمع البيانات بطريقة الإعتيادية بسبب الإجراءات الوقائية لجائحة كوفيد19.
8. توزيع مقياس الدراسة على عينة الدراسة لغايات جمع البيانات.
9. تفريغ نتائج الاستبيانات في برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ثم معالجتها واستخراج النتائج.
10. عرض النتائج التي توصلت لها الدراسة.
11. الخروج بالمقترحات والتوصيات.

المعالجة الأحصائية:

قام الباحثان بإدخال النتائج إلى برنامج الرزم الإحصائية (Spss V.23) ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النو التالي:

- **للأجابة عن السؤال الأول:** تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتب.
- **للأجابة عن السؤال الثاني:** تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وفقاً لمتغير (جنس الطالب، المستوى التعليمي)، وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه.

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة في الأردن، وقد تمت الإجابة عن الأسئلة الموضوعة لها بما يأتي:

1. إجابة السؤال الأول والذي نص على: ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة السوريين ذوي الاعاقة في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد مجتمعة وعلى المقياس ككل، كما يوضح في الجدول (11):

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس التكيف الأكاديمي وعلى المقياس ككل:

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد	درجة الاستخدام
1	التكيف مع المجال الدراسي	1.42	0.60	6	بدرجة منخفضة
2	مستوى الطموح ونضج الأهداف	1.92	0.79	5	بدرجة منخفضة
3	الفاعلية الشخصية في التخطيط	2.59	0.84	3	بدرجة متوسطة
4	عادات ومهارات الدراسة	2.32	0.82	4	بدرجة متوسطة
5	البيئة الدراسية والعلاقات بين المدرسين والطلبة	2.60	0.74	2	بدرجة متوسطة
6	الصحة النفسية	2.82	0.72	1	بدرجة متوسطة
	المقياس ككل	2.32	0.41		بدرجة متوسطة

يلاحظ من الجدول (11) أن البعد السادس: الصحة النفسية، قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (2.82) ويشير إلى درجة متوسطة في مستوى التكيف الأكاديمي وانحراف معياري وقدره (0.72)، في حين تلاه البعد الخامس: البيئة الدراسية والعلاقات بين المدرسين والطلبة، وحصل على الدرجة الثانية من حيث امتلاكه لدى الطالبات بمتوسط حسابي وقدره (2.60)، ويشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (0.74)، في حين تلاه البعد الثالث: الفاعلية الشخصية في التخطيط، وحصل على الدرجة الثالثة من حيث امتلاكه لدى الطلبة بمتوسط حسابي وقدره (2.59)، ويشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (0.84)، في حين تلاه البعد الرابع: عادات ومهارات الدراسة، بمتوسط حسابي وقدره (2.32)، ويشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (0.82)، في حين تلاه البعد الثاني: مستوى الطموح ونضج الأهداف بمتوسط حسابي وقدره (1.92)، ويشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (0.79)، وجاء في المرتبة الأخيرة البعد الأول: التكيف مع المجال الدراسي بمتوسط حسابي وقدره (1.42) وانحراف معياري وقدره (0.60) ويشير إلى درجة متوسطة أيضاً، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل إلى متوسط وقدره (2.32) وهو يشير إلى درجة متوسطة وبانحراف معياري وقدره (0.41).

2. إجابة السؤال الثاني والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة على مقياس التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيري (الجنس_ المستوى التعليمي)؟

حيث تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال الإجابة على كل من المتغيرين على حدة وكما يلي:

- **الفروق في مستوى التكيف الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس**

حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، كما تم حساب الفروق بينهما باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول (18) يظهر ذلك.

جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لبيان الفروق التي تعزى لمتغير الجنس في مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في الاردن:

البعد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتائج اختبار ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التكيف مع المجال الدراسي	ذكور	32	1.37	0.63	-.550	49	0.58
	إناث	19	1.46	0.53			
مستوى الطموح ونضج الأهداف	ذكور	32	1.82	0.82	-1.020	49	0.31
	إناث	19	2.05	0.75			
الفاعلية الشخصية في	ذكور	32	2.61	0.81	.457	49	0.65

التخطيط	إناث	19	2.50	0.88			
عادات ومهارات الدراسة	ذكور	32	2.19	0.83	-1.545	49	0.13
	إناث	19	2.55	0.79			
العلاقات بين المدرسين والطلبة	ذكور	32	2.55	0.86	-.670	49	0.51
	إناث	19	2.69	0.53			
الصحة النفسية	ذكور	32	2.85	0.77	.549	49	0.59
	إناث	19	2.74	0.66			
الدرجة الكلية لأداة الدراسة	ذكور	32	2.28	0.46	-.761	49	0.45
	إناث	19	2.36	0.29			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05).**

تشير نتائج الجدول (18) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في أي من مجالات التكيف الدراسي لدى الطلبة السوريين ذوي الاعاقة تبعاً لمتغير الجنس، حيث تراوحت قيم اختبار ت بين (0.457 – 1.545) وهي جميعها قيم غير دالة إحصائياً.

- **الفروق في مستوى التكيف الأكاديمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي**

ولفحص الفروق التي تعزى لأثر متغير المستوى التعليمي على الدرجة الكلية لمستوى التكيف الأكاديمي فقد تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (1 way ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية والجدول (19) يوضح المتوسطات الحسابية لمستوى التكيف الأكاديمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي:

جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف الأكاديمي لمتغير المستوى التعليمي:

البعد	الرقم	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
التكيف مع المجال الدراسي	1	ثانوية فما دون	1.57	0.66	28
	2	دبلوم متوسط	1.31	0.44	12
	3	بكالوريوس	1.19	0.53	12
	4	المجموع	1.42	0.60	52
مستوى الطموح ونضج الأهداف	1	ثانوية فما دون	2.01	0.71	28
	2	دبلوم متوسط	1.83	0.96	12
	3	بكالوريوس	1.80	0.84	12
	4	المجموع	1.92	0.79	52
الفاعلية الشخصية في التخطيط	1	ثانوية فما دون	2.73	0.79	28
	2	دبلوم متوسط	2.34	0.76	12
	3	بكالوريوس	2.51	1.00	12
	4	المجموع	2.59	0.84	52
عادات ومهارات الدراسة	1	ثانوية فما دون	2.52	0.81	28
	2	دبلوم متوسط	2.04	0.69	12
	3	بكالوريوس	2.14	0.90	12
	4	المجموع	2.32	0.82	52
العلاقات بين المدرسين والطلبة	1	ثانوية فما دون	2.78	0.69	28
	2	دبلوم متوسط	2.63	0.74	12
	3	بكالوريوس	2.17	0.75	12
	4	المجموع	2.60	0.74	52

الصحة النفسية	1	ثانوية فما دون	2.90	0.69	28
	2	دبلوم متوسط	2.55	0.82	12
	3	بكالوريوس	2.92	0.68	12
	4	المجموع	2.82	0.72	52
الدرجة الكلية	1	ثانوية فما دون	2.46	0.35	28
	2	دبلوم متوسط	2.15	0.35	12
	3	بكالوريوس	2.16	0.48	12
	4	المجموع	2.32	0.41	52

يشير الجدول (19) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات تبعًا لمتغير المستوى التعليمي في الدرجة الكلية لمستوى التكيف الأكاديمي ولأبعاده، وللكشف عن أثره في الدرجة الكلية لمستوى التكيف الأكاديمي فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما يظهر في الجدول (20):

جدول (20): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى التعليمي في الدرجة الكلية لمستوى التكيف الأكاديمي:

الرقم	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	اختبار ف	الدلالة الاحصائية
1	التخصص	1.172	2	.586	3.988	0.03
2	الخطأ	7.202	49	.147		
3	الكلي المصحح	8.375	51			

تشير نتائج الجدول (20) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ولمعرفة أي المجموعات تفوقت فقد تم إجراء مقارنات بعدية بطريقة شيفيه، والجدول (21) يوضح ذلك

جدول (21): نتائج اختبار شيفيه لتحديد دلالة الفروق في المجموعات تبعاً لمتغير المستوى الاكاديمي في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي.

المجموعة	المجموعات الأخرى	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
ثانوية فما دون	دبلوم متوسط	.3057	.13228	0.05
	بكالوريوس	.2965	.13228	0.06
دبلوم متوسط	بكالوريوس	-.0092	.15652	0.99

تشير نتائج الجدول (21) إلى وجود فروق بين الطلبة في مرحلة ثانوية فما دون الطلبة في مرحلة الدبلوم المتوسط وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ تكيف الطلبة في مرحلة الثانوية فما دون الطلبة على مرحلة الدبلوم، فيما لم تظهر فروق بين المجموعات الأخرى.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: مامستوى التكيف الأكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السوريين من وذوي الإعاقة في الأردن؟

ظهرت النتائج أن مستوى التكيّف الأكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة في الأردن ككل جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي(2.32). فقد جاء بُعد التكيف مع المجال الدراسي بالمرتبة الأولى وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة الأخيرة بُعد الصحة النفسية.

ويعزو الباحث تلك النتائج إلى أن التكيف الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة يتطلب عدة معايير ومقومات ومرافق تختلف عن أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، حيث أن عدم وجود تهئية بيئية وإمكانية وصول مناسبة للإعاقات الحسية، كما يلعب النظام التعليمي دورا هاماً في التكيف الأكاديمي حيث أن نظام الفترتين الصباحية والمسائية الذي يعزل الطلبة اللاجئين عن أقرانهم وتخصيص فترة دوام مدرسي خاصة بهم لعب دوراً سلبياً في التكيف الأكاديمي.

كما يشير الأدب النظري إلى اتفاق النتائج مع دراسة فراق(2020)،ودراسة العدوان(2018)، التي أظهرت وجود مستوى متوسط من التكيف الأكاديمي، ودراسة الجهني (2016) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من التكيف الأكاديمي، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ادهيامبو وأخرون(Adhiambo et al, 2011) ودراسة الغامدي (2014) التي أشارت نتائجها إلى مستوى منخفض من التكيف الأكاديمي، وفي مجال الأبعاد تتفق النتائج بشكل غير مباشر مع نتائج دراسة بني خالد(2010) التي جاء بها أبعاد مهارات الدراسة و مستوى النضج أولاً وثانياً، حيث أشارت الدراسة الحالية إلى أن مستوى الصحة النفسية في المرتبة الأولى.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة اللاجئين السوريين من ذوي الإعاقة على مقياس التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيري (الجنس_ المستوى التعليمي)؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في الدرجة الكلية لمستوى التكيّف الأكاديمي، بينما كانت هناك فروق دالة على متغير (المستوى التعليمي) وكانت مابين ثانوية فما دون، ودبلوم المتوسط من جهة وبين البكالوريوس من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح الثانوية فما دون في التكيف الأكاديمي ككل.

ويبرر الباحث هذه النتيجة إلى عدة أسباب أهما الجهود المبذولة من قبل وزراة التربية والتعليم وبتعاون مع منظمات دولية ما اليونيسكو والأمم المتحدة في توفير أفضل شروط التعليم للطلبة اللاجئين حيث أن عدد المدارس داخل المخيمات (49) مدرسة وحوالي(200) مدرسة موزعين على أنحاء المملكة، حيث أن هذه المدارس توفر البيئة التعليمة المناسبة والمرافق الحيوية وتُأمن الكتب للطلبة ويعمل بها معلمون ومعلمات يتم تعينهم من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، ويرى الباحث سبب تراجع مستوى التكيف الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة في مرحلة البكالوريوس بسبب العوامل الاقتصادية الصعبة لتأمين التكاليف المادية للجامعات وبسبب بُعد الجامعات عن مناطق مخيمات اللاجئين وعدم توفير عدد أكبر من المنح الدراسية والخصومات التي تهدف لدمج أكبر عدد من الطلبة ذوي الإعاقة اللاجئين في الجامعات الأردنية، حيث تؤكد فراق (2020)على أن التّكيف الأكاديمي يتأثر بالمناخ والبيئة السائدة في المؤسسة التعليمية، فالمؤسسات التعليمية تسعى وفي كل مراحلها لتقديم أفضل مايمكن من الخدمات الأكاديمية لمساعدة الطلبة على التوافق والتكيف الإيجابي مع البيئة التعليمية.

وفي الدراسات السابقة فقد اتفقت دراسة العدوان (2018)، ودراسة جين وتيواري وأواستي (Jain, Tiwari& Awasthi, 2017) فقط أظهرت نتائجهم عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التكيف الأكاديمي.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، باسم بكري(2018). إسهامات برامج الإرشاد الأكاديمي الجمعي في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي. *مجلة كلية الخدمات الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، (13)،195–233.

ابن منظور، (2010).لسان العرب، دار صادر، بيروت.

أبو شعيرة، خالد محمد(2013).الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 21(2)،99-134.

أبو فوده، حنان أحمد عبد الله(2018)،مستوى مهارات الحياة وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى الطلبة الجامعة الأردنية. *الجمعية الأردنية للعلوم التربوية-المجلة التربوية الأردنية*، 5(1)، 74-100.

أبوعرب، أية إبراهيم(2018).*المشكلات التي تواجه مديري المدارس الح كومية في لواء الجامعة في التعامل مع الطلبة السوريين من وجهة نظر المديرين والمعلمين*.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش، الأردن.

بريك، السيد(2019). مهارات ماوراء المعرفة كمتنبئات بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب السنة الأولى بجامعة الملك سعود، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 15(1)، 65-77.

بني خالد،محمد (2010). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة أل البيت. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 24(2)، 414-432.

الجعيد، محمد ساعد(2011). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية*،رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الأردن.

الجهني، عبد الرحمن عيد(2016).علاقة التكيف الأكاديمي بالتفكير ماوراء المعرفي وسمات الشخصية لدى الطلبة السعوديين المبتعثين إلى نيوزلندا. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (73)،255-286.

الحطاب، لين(2015). التكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المدمجين والغير مدمجين في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*،11(4)، 303-317.

الحمود، فرات عبد الكريم(2018). *المعوقات التي تواجه تطبيق سياسة دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة جرش من وجهة نظر المديرين والمعلمين*.دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش، الأردن.

سناء، بنين (2018). *التكيف الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات الأمهات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

شديفات، سمير(2018). أثر برنامج الإرشاد المهني في تحسين مستوى النضج المهني والميول المهنية لدى طلاب الصف العاشر في الأردن. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، 19(1)، 13-25.

شعثان،خضر و،لكحل،سمير(2019). التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*،(2)، 36-85.

طشطوش، رامي عبدالله و الأسمر، صالح محمد(2019). الأعراض النفسية المرضية لدى الطلبة اللاجئين السوريين في المدراس الأردنية. *المجلة الدولية للبحوث التربوية وعلم النفس*، (7)،57-78.

الطنطاوي، محمود محمد و الغامدي، عادل بن عوض(2020). دراسة لمتطلبات تطبيق التصميم الشامل للتعليم للطلاب ذوي الإعاقة في برامج الدمج. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (21)،141-180.

عادل، خوجة و مراد، بن عمر و محمد، زخاف(2018).مستوى تقديد الذات لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*(8)، 136-157.

العبدلي، خالد بن محمد بن عبدالله(2012). *الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

العدوان، منيره سالم(2018)،الذكاء الاجتماعية وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. (41)،799-813.

عمارة،رمال وبن درويش،جريبه (2017).*الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف لطلاب الجامعة*.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

العموش، وفاء إبراهيم (2020). *التنمية المهنية وعلاقتها بالتكيف الوظيفي لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر مديري المدارس*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

غباري، ثائر أحمد و أبو شعيرة، خالد محمد(2015). التكيف مشكلات وحلول، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.

غيث، سعاد منصور محمود(2018). تدخلات الإرشاد الأسري في سياق المدرسة: معتقدات المرشدين المدرسيين حوله وتوجهاتهم النظرية والتحديات التي تواجههم. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 12(12)، 355-378.

فراق، مرزاقة(2020). *علاقة الاغتراب النفسي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى علوم اجتماعية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهدي _ أم البواقي، الجزائر.

فرعون، مهند موسى خليل و التخاينة، صهيب خالد(2020).مستوى الوجود النفسي الممتلئ وعلاقته بأعراض ضغط ما بعد الصدمة لدى اللاجئين في الأردن. *مجلة دراسات العلوم التربوية*،47(4)،302-321.

فهمي، مصطفى(1978). *التكيف النفسي*. دار مصر للطباعة، القاهرة.

الكبيسي، ناطق فحل(2020). العلاج السلوكي المعرفي للأكتئاب. *مركز البحوث التربوية والنفسية-جامعة بغداد*، 17(67)،414-430.

كراسنة، سميح وعبيدات، هاني وعمايرة، نجاح(2019). مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة السوريين في المدارس الحكومية الأردنية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية*، 10(27)، 19-43.

المرابحة، عامر(2019). مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة من الطلبة الطب البشري في جامعة الخليج العربي في ضزء متغيري الجنس والنوع. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، 2(182)،405-434.

مصطفى، أسامة فاروق(2011)، *مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية(الأسباب، التشخيص، العلاج)*، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

المومني، فواز أيوب و الفريحات، إسراء جبر(2016). القدرة التنبؤية لبعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية بحدوث الاضطرابات السيكوسوماتية لدى اللاجئين السوريين، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعي*، 9(3)، 305-321.

المومني، فواز أيوب و عودات، أحمد علي(2020). مستوى الصحة النفسية لدى اللاجئين السوريين في الأردن. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 47(3)،296-317.

اليامي، نوف جار الله علي، (2014). دور الانشطة اللاصفية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة الموهوبين في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (15)،1-29

المراجع الأجنبية :

Adhiambo, W., Odwar , A. & Mildred, A. (2011). The relationship among school adjustment, gender and academic achievement amongst aecondary school students in kisumu district kenya. *Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies*. 2 (6). 493-497.

American Psychiatric Association (2013). *Diagostic and Statistical Manual of Mental Disorders*.United States: American Psychiatric Association.

Agran, M., Spooner, F., & Singer, G. H. (2017). Evidence-Based Practices: The Complexities of Implementation. Research and Practice for Persons with Severe Disabilities, 42(1), 3-7.

Kauffman, J. M., & Landrum. T. J. (2009). Characteristics of emotional and bebarional disonders of childrn and youth Oth ed.). Saddle River, Merrill Pearson.

Taha, P., Taib, N., Sulaiman, H. (2016). Posttraumatic Stress Disorder and Psychological Trauma in Syrian Refugees in Duhok, Iraqi Kurdistan. *The Arab Journal of Psychiatry*, 27(2), 180-189.

Rizkalla, N. (2016). Syrian refugees' traumatic experiences and mental health in Jordanian host communities. SSWR (Society for Work and Research).

Saravanan & Nyamayaro. (2013). *The relationship between adjustment and negative emotional states among first year medical students*. Asian

Journal of Social Sciences & Humanities, 2 (3), 27-64.

Villegas,D. , Langley,A. & Gallegos,J. (2012). Anxiety, Depression, and Coping Skills among Mexican School Children: A Comparison of Students with and without learning disabilities, *Learning Disability Quarterly*,35(1), pp, 54–61.

Hornby, G., Gable, R. A., & Evans, W. (2013). Implementing evidence-based practice in education: What international literature reviews tell us and what they don't? Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth, 57(3), 119-123